بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الموجودات من ظلمة العدم
بنور الايجاد وجعلها دليلا لذوي البصائر الى
يوم المعاد وشرع شرعا اختاره لنفسه وانزل
به كتبه وارسل رسله فاوضحوا محجته فالا
يزيغ عنها الا هالك قد ظهر على صفحات
وحروف قلم لسانه العباد صلى الله عليه وسلم
صلاة متقبلة الى يوم التناد وبعد
فان الناس كانوا في جاهلية جهلا وعمية عميا
حتى جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان
زهوقا وكان ذلك على يد سيد الاولين والاخرين
محمد صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا ارسلناك
بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسال عن اصحاب الجحيم
ثم لا خفا انه عليه الصلاة والسلام اعلا الناس
قدرا واعظمهم محلا الى غير ذلك مما اكرمه الله
تعالى به من المعجزات الباهرات والكرامات الظاهرات
التي دلت على صدقه وصدق مخبره ويكفي في عظمته
ان القرآن العظيم الذي طافح بعلو قدره ومرتبته
قال الله تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون

قيل

قيل معناه وبقائك يا محمد وقيل عيشك وقيل
وحياتك قال ابن عباس رضي الله عنهما ما خلق
الله وما ذرا وما برا نفسا اكرم عليه من محمد
صلى الله عليه وسلم وما سمعت الله اقسم بحياة
احد غيره ومن فضيلته وعلو مرتبته عند
الله سبحانه وتعالى ان جعل طاعته طاعته الله
تعالى قال عمر رضي الله عنه فقال عز من قائل
من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال تعالى
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
ويغفر لكم ذنوبكم ثم مما يدل على عظم قدره
وشرف منزلته حتى على الانبياء قوله تعالى واذ
اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب
وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن
به ولتنصرنه قال اقررتم واخذتم على ذلكم
اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم
من الشاهدين قال علي كرم الله وجهه لم
يبعث الله نبيا من آدم ومن بعده الا اخذ عليه
العهد في محمد صلى الله عليه وسلم لئن بعث وهو
حي ليؤمنن به ولينصرنه ويامر اخذ العهد بذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)